

## 02 - قصة الراهب والزواج بخديجة رضي الله عنها - الخطب

### المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله الذي بعث رسوله محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبد الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیماً مزيداً. يا - 00:00:00

إيها الذين آمنوا أتقو الله حق تقاته ولا تموتن إلا وانت مسلمون. يا أيها الذين آمنوا أتقو الله وقولوا قولوا سيداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. أما بعد في أيها المسلمين - 00:00:30

سبق وان خطبنا عن مولد النبي صلى الله عليه وسلم ونشأته في كفالة جده ثم في كفالة عميه ابيه في طالب ثم ما كان عليه من نشأة حسنة وعمله في كسب الحال ورعي الغنم - 00:00:58

وذكرنا ان عميه قد كلف به حباً وهو كذلك لا يفارقنه في حضر ولا سفر وان مما صح في كتب السنة والسيرة ذكر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في صغره لعممه في اسفاره التجارية. حتى تعلم منه - 00:01:18

تجارة التي كانت عمل آل بيته واجداده وقومه من قريش. وكذلك ما كان فيما بعد من العمل فيها حتى اكرمه الله بنبوته. فقد روى الترمذى وحسنه وروى وصححه الحاكم وغيرهم عن أبي موسى الأشعري قال خرج أبو طالب أبو طالب - 00:01:43 إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في أشياخ من قريش فلما اشرفوا على أهلي بيحرة هبطوا فحلوا رحالهم. فخرج إليهم الراهب. وكان قبل ذلك يسرون لا يخرج اليهم - 00:02:13

ولا يلتفت قال لهم كذلك يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعث بعثة الله رحمة للعالمين. فقال له أشياخ قريش وما علمك؟ فقال إنكم حين اشرفتتم - 00:02:35

من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً ولا يسجدون إلا النبي. واني اعرفه بخاتمه النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاماً فلما اتاهم به - 00:03:05

وكان صلى الله عليه وسلم في رعية الابل قال ارسلوا اليه فا قبل وعليه غمامه تظلله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيه الشجرة. فلما جلس مال فيه الشجرة - 00:03:25

إليه فقال الراهب انظروا إلى فيه الشجرة مال عليه. قال فبینما هو قائم عليهم وهو يناديه لا يذهبوا به إلى الروم. فان الروم اذا عرفوه بالصفة يقتلونه. فالتفت فإذا سبعة قد اقبلوا من الروم. فاستقبلهم فقال ما جاءكم؟ قالوا جاءنا ان هذا النبي خارج - 00:03:45

هذا الشهر فلم يبقى طريق إلا بعث إليه بناس. وانا قد اخبرنا بخبره بعث هنا بعثنا إلى طريقك هذا فقال هل خلفكم أحد هو خير منكم؟ قالوا انما اخترنا - 00:04:15

انما اختارونا خيرة لطريقك هذا. قال افرأيتم امرا الله اراد ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده؟ قالوا لا. قال فبایعوه وثم اقاموا معه. قال انشدكم الله ایکم ولیه؟ يعني قريشاً؟ قال انشدكم الله ایکم ولیه؟ قالوا - 00:04:35

ابو طالب فلم يزل يناديه حتى رده ابو طالب. وبعث معه رجلاً وزوده الراهب من والزيت. هذا من اثار نبوته التي وعلاماتها التي

اظهرها الله له في صغره صلى الله - 00:05:05

وعليه وسلم واعلم بها في الكتب السماوية التي كان يعلمها ويظهرها. والتي كان يعلمها بعض علمائهم ثم صاروا يخفونها بعد ذلك.  
ولكن الله مطلع عباده عليها. عباد الله اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم -

00:05:25

استغفر الله الحمد لله على احسانه والشكر له على عظيم نعمه وامتنانه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه.

واشهد ان محمدا عبد ورسوله وخليله الداعي الى رضوانه - 00:05:58

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله استمسكوا من دينكم  
بالعروة الوثقى. فان العبد لا يزال على خير ما تمسك بها - 00:06:26

كما امر ربنا عز وجل بذلك بآيات كثيرات. ايها المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما شب عمل بالسفر للشام في التجارة وبورك  
له في رحلاته حتى عرف بذلك وبأمانته لمن يتجر لهم باموالهم وما يربحونه منها - 00:06:46

حتى صار الناس يحرصون على معاملته والمضاربة معه فيها. قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خوبلد امراة تاجرة ذات شرف  
ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم ايها شيء تجعله لهم وكانت قريش قريش قوما تجارة فلما بلغها عن رسول الله صلى  
الله - 00:07:16

الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه ان يخرج في مال لها الى الشام  
تاجرا وان تعطيه افضل ما كانت تعطي غيره من التجار. وارسلت معه غلاما لها يقال له ميسرة. فقبل - 00:07:46

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منها. وخرج في مالها تاجرا وخرج معه غلامها ميسرة. حتى قدم الشام فنزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان - 00:08:11

الراهب عليهم واطلع الى ميسرة فقال له من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال له ميس ترى هذا رجل من قريش من اهل الحرم  
فقال الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا النبي - 00:08:31

ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلطنته التي خرج بها وشتري ما اراد ان يشتري ثم اقبل قافلا الى مكة ومعه ميسرة فكان  
ميسرة اذا كانت الهاجرة فكان ميسرة يقول اذا كانت الهاجرة - 00:08:51

واشتدى الحريري انه يرى ملكين يظلان النبي صلى الله عليه وسلم من الشمس. وهو يسير على بعيده فلما قدم مكة على خديجة بمالها  
باعت ما جاء به باضعف من ذلك - 00:09:11

ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملائكة له صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وكانت خديجة امراة حازمة  
شريفة لبيبة. مع ما اراد الله بها من كرامته - 00:09:31

فلما اخبرها ميسرة بما بما اخبرها به. بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت له له يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقربتك  
وصفتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدقها - 00:09:50

حديثك ثم عرضت عليه نفسها للزواج وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا عظمهن شرفا واكثرهن مالا. وكانت خديجة  
يومئذ اوسط نساء قريش نسبا. واعظمهن واكثرهن مالا. وكل قومها كان حريضا على ذلك منها لو يقدر عليه. وهي خديجة -

00:10:10

بنت خوبلد بن اسد بن عبدالعزيز بن قصي بن كلاب تلتقي بالنسب مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب قصيد قريش  
والحرم. فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك - 00:10:40

اعمامه فخرج معه عمه حمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دخل على خوبلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها واصدقها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صداقا عشرين بكرة من الابل - 00:11:00

وكانت اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتزوج عليها غيرها حتى ماتت رضي الله عنها فولدت له من الولد

اولاده كلهم الا ابراهيم. قال ابن هشام رحمة الله اكبر - 00:11:20

فيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر واكبر بناته رقية ثم زينب ثم كلتهم ثم ام اسحاق فاما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا في الجاهلية. يعني قبل بعثة النبي - 00:11:40

صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام واما بناته فكلهن ادركتن الاسلام واسلمن وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم واما ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فامهما الية القبطية. قال ابن لهيعة هي اماري - 00:12:00

ام ابراهيم سرية النبي صلى الله عليه وسلم اي مملوكته التي اهدتها اليه المقوقص صاحب مصر قال ابن اسحاق وكانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لي ورقة ابنتها ورقة ابن نوفل ابن عمها وكان نصرانيا - 00:12:20

قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ذكرت له ما ذكر لها غلامها ميسرة. من قول الراهب وما كان منه اذا اذ كان الملكان يضلاله صلى الله عليه وسلم. فقال ورقة لان كان هذا حقا يا خديجة - 00:12:40

ان محمدانبي هذه الامة. وقد عرفت ان لهذه انه كان لهذه الامةنبي ينتظر هذا زمانه او كما قال رضي الله عنه عباد الله صلوا وسلموا على رسول الله - 00:13:00

كما امركم ربكم عز وجل بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا وتسليم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك - 00:13:20

بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضي اللهم وعن اصحاب نبيك اجمعين. وعن التابعين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا اجمعين - 00:13:42

اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. وقرباتنا. وللمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسلمات يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظنا بحفظك. وكلانا برعايتك لنا بولايتك. اللهم احفظ بلادنا اللهم احفظ بلادنا بالامن والایمان. والسلامة والاسلام. اللهم وفقولي امره - 00:14:02

لما تحب وترضى. اللهم اجعل عمله في رضاك. ووفقه لطاعتك. وانصر به الاسلام والمسلمين. وانصر جنودنا المرابطين على حدودنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انشر الرعب في قلوب اعدائنا. اللهم عليك باعداء الاسلام - 00:14:32

ايها المسلمين اللهم من اراد هذا البلد بسوء فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره يا رب العالمين سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:14:52 - 00:15:15